مصنع الزيوت النباتية في أبين يعود للحياة بعد ١٢ عاما من التوقف

أبين/الامناء/ عبدالله البحري:

دارت عجلة الإنتـــاج مجدداً في مصنع الزيوت النباتية في منطقة الكود بمحافظة أبين، جنوبي اليمن، بعد توقف أكثر من 12 عاماً بفعل الحروب والصراع الدائر في البلد.

المصنع يُعد من أهـــم المصانع الإنتاجية الذي يعود إنشاؤه إلى العام 1975م ضمن مشاريع اســـتراتيجية مهمة لنظام الثورة عقب استقلال الجنوب وبتوجيه من الرئيس الجنوبي سالم ربيع علي (سالمين). كما مثل المصنع أحد أهم الروافد الغذائية لجمهورية اليمـــن الديمقراطيـــة الشـــعبية، حينها، واستمر في العمل بعد تحقيق الوحدة ليتم تأجـــيره في العام 1995م مـــن قبل وزارة الصناعة والتجارة لأحد المســـتثمرين الذي قام بتشـــغيله حتى توقف عام 2011م. واليوم يعاود نشـــاطه تحت إدارة السلطة المحلية في المحافظة، كأحد الروافد الاقتصادية المهمة.

تشتهر محافظة أبين بزراعة القطن طويل التيلة، في حين أن محافظة لحج تشتهر بزراعة القطن قصير التيلة. وجـــود محلجين للقطن في المحافظتين ســـاهم كثيرًا في زيادة إنتاج البذور ورفد مصنع الزيـــوت النباتية في الكود ومصنعين آخرين في مديريتي المنصور والمعلا بالعاصمـــة عدن بالمواد الخـــام لإنتاج الزيوت النباتيـــة. إلا أن هذه المصانع توقفت بســـبب الأوضاع التي عصفت بالبلد على مدى سنوات طويلة.

قدرة كبيرة

ويســـتطيع المصنع إنتاج زيوت أخرى عبر خط إنتـــاج منفصل يتمثل في زيـــت الجلجل (السمســـم)، ولكن مع ارتفاع أســـعاره وعدم توفره بكميات كبيرة، لجأ القائمون على المصنع

قبل إغلاقه منـــذ 12 عاماً إلى إيقاف العصرتين وضمها لخط إنتاج الزيوت في ظل تنامي حصاد بذرة القطن حينها والتي كانت توفر نسبًا عالية في إنتاج الزيت المعصور.

ومع تراجع زراعة القطن توقف المصنع عن الإنتاج، إلا أن محاولات إعادته مجددا لم تتوقف من قبل القائمين على المصنع بدءاً من الاهتمام بزراعة القطن ودوار الشـــمس، التي تعد مواد خام ضرورية في تشغيل المصنع الذي سيكون رافدًا مهمًا للســـوق المحلية مـــن خلال الزيوت التي ســـيقوم بإنتاجها لتكون متاحة للمواطن وبأسعار مناسبة.

منتجاتنا في السوق

فتحي حيدرة حمـــود، مدير مصنع الزيوت النباتية في دلتا أبين، في حديثه قال: "إن عودة المصنع بعد 12 عاما واستئناف نشاطه الإنتاجي جاء بدعم من السلطة المحلية بالمحافظة ممثلة باللواء أبوبكر حسين سالم محافظ أبين".

وأضـــاف: "إن منتجات المصنـــع من زيوت بذرة القطـــن عالية الجودة أصبحت في متناول المواطنين وبأسعار تنافســـية عن طريق البيع المباشر للمواطن".

وأشـــار مدير المصنع إلى أنهم قاموا بعرض منتجات مـــن زيوت بـــذرة القطـــن النباتية المســـتخلصة من أجود محاصيل القطن «خير دلتا أبين» بســـعات مختلفـــة باللتر منه (-30 3-5-10-20) حيث بلغت ذروة إنتاجه اليومي (2800) لتر من الزيت و(21) طنا من الأعلاف الحيوانية.

وذكر أن محلج القطن في أبين يوفر البذور مجاناً دعماً للمصنع، حيـــث تعتبر زيوت بذرة القطن من أجـــود أنواع الزيوت النباتية، وتحتل مرتبة عالية على مســـتوى عالمي، وقد اكتسب المصنع سمعة طيبة في عموم الوطن على مدى عقود طويلة من الزمن.

ودعا فتحـــي المزارعين في دلتـــا محافظة أبـــين ودلتا تبن إلى زيادة رقعـــة زراعة القطن بأصنافه الطويلة التيلة التي تكون غنية بالزيت والعصارة.

جهود جبارة

من جانبـــه قال جلال محمـــد - رئيس قســـم تكرير الزيوت والصوابـــين بالكود لـ«نيوزيمـــن"- : ســـابقاً كان هذا المصنع في مســـتوى عال من القدرة لإنتاج الزيوت النباتية، ويعمل على مدار الساعة عند بداية تأسيســـه في العام 1975م. وبعد تعرضه للتوقف المتكرر نتيجـــة لعوامل كثيرة، بات المصنع يعمل بشـــكل متقطـــع بين الحين والآخر".

وأضاف: "إنتاج زيوت بذرة القطن لم يتم بشكل مســـتمر، ويعود لسبب رئيس متمثل في تخفيض عمليـــات الإنتاج، كون القطن يزرع موسمياً وليس على مدار السنة. ولهذا يســـتطيع أخذ بذور زيتية نباتية لعصرها وإنتاج زيوت عالية الجـــودة، خصوصا دوار الشـــمس التي يتم توفيرها على طول السنة. فدوار الشمس يعطي نســـبا عالية في الزيت والاعلاف الحيوانية".

وتابع: "أثنـــاء عملية عصر وتكرير الزيت النبـــاتي يتم فصل الزيوت عـــن المواد الأخرى الموجودة فيهـــا مثل الصوابين السبوســـتك والجلسرين وأحماض أمينية، ومواد خامة يتم تنقيتها فيما بعد".

وتمر عملية إنتاج الزيت بعدة مراحل داخل المصنع، من مرحلـــة الحلاقات، وهي تصفية بذور القطن، ومن ثم إلى عصر البذور ومن ثم إلى تكراره ومعالجة الزيت وتصفيته بالغلايات ومن ثم تعبئتـــه. ويعتمد مصنع الزيوت على كميات بذور القطـــن المنتجة حالياً من مزارع محافظة أبـــين ومناطقهـــا المختلفة، وهذا الإنتاج الأول من نوعه يعـــد تحركاً اقتصادياً نادراً في ظل الظروف المعيشـــية التي تمر بها البلاد.

عصابات الإخوان في المنفى تطمح بالعودة إلى الواجهة السياسية من جديد بلباس المجلس الأعلى للمقاومة

ما السر وراء عودة ما يسمى مجلس المقاومة بعد إلغاء كل المسميات تحت إطار وزارتي الدفاع والداخلية؟

الأمناء / تقرير / موسى المقري

باتت تحـــركات عصابات جماعة الإخوان التي تقبـــع خارج البلاد في تركيا وغيرها من الـــدول، بعد أن تم إزاحتهـــا نهاية 2018م من المشـــهد الســـياسي داخل المحافظات المحررة في مناطق سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً، مثيرة للريبة والشـــك، بعد أن أصبحوا من منفاهم تجار حروب وعصابات مافيا.

جماعـــة الإخـــوان تشرعـــن عصاباتها

أثارت قرارات ما يسمى بالمجلس الأعلى للمقاومة المتدثر لباس جماعة المنفى - الذين هم أصلا تجار حروب للنهب باسم الدين والعقيدة - سخط الناشـــطين والحقوقيين عبر قنوات التواصل الاجتماعي.

يروي الناشـــط السياسي محمد المجاهد بأن تشـــكيل هذا المجلس قد يشـــكل مخاوف كبيرة ضـــد الدولة القائمة حالياً بســـبب ما يشاع عنه أن جماعة الإخوان تحاول العودة إلى السلطة من باب آخر كما كانت بداية مقاومة الانقلاب الحوثي.

وأضـــاف المجاهد أنـــه بعد أن تم تكوين الجيش والأمـــن فقدت هذه الجماعة مصالحها الضيقة، خصوصا في المحافظـــات الجنوبية التي لقنت الجماعة دروســـا لم ولن ينســـوها طوال عمرهم، رغم أن هذه العصابات الإرهابيـــة المنضوية في إطار هذا المجلس عليها علامات حمراء من قبل المجتمع اليمني الذي عانى منها طيلة الثماني السنوات الماضية.

التفـــاف واضـــح وصريـــح على مجلس القيادة الرئاسي

ويرى الصـــبري - وهـــو محلل سياسي - أن هذا المجلس يعتبر التفافًا واضحًا وصريحًا على مجلس القيادة الرئاسي وحكومته المعترف بها دولياً، كونه يريد العودة بنا إلى المربع الأول من جديد، في ظـــل جنون الجماعة الإخوانية على السلطة والثروة التي يحلمون لها منذ زمن طويل.

وطالب المحلل السياسي الصبري مجلـــس القيـــادة الرئـــاسي ودول التحالف الوقوف ضد هذا التشـــكيل الذي تريـــده جماعة الإخوان بقيادة القيادي الإخـــواني حمود المخلافي الذي عـــاث فســـادا في مدينة تعز اليمنية.

ألم يكتف الإخواني حمود المخلافي بالمتاجرة بدماء الشهداء ليعود بتشكيل مجلس مشتبه بولائه للإرهاب؟

وجهان لعملة واحدة

تشـــهد الســـاحة اليمنية قلقاً كبيراً بسبب عودة عصابات جماعة الإخوان بثوب مجلس المقاومة بهدف إنشاء مليشيات جديدة لا فرق بينها وبين مليشـــيا الحـــوثي الإرهابية، فهنا مجلس المقاومة وهناك اللجنة الثوريـــة العليا، وكلاهـــما وجهان لعملة واحـــدة، وخصوصا بعد قرار إنشاء المجلس من أجل الحصول على مناصب في حـــال نجاح المفاوضات الجارية، وسيظل الشـــعب اليمني يقف صامداً في وجه هذه الجماعات المتطرفة والمتشـــددة بعـــد كل هذه الفترة التي كشـــفتها وأظهرتها على حقيقتها بالمتاجرة باسم الدين.